

السيدة نفسية رضي الله عنها

شجر الزقّوم، وحتّى يرى ملك الموت ويراني، ويرى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبّنا قلت: يا ملك الموت، ارفق به، فإنّه كان يحبّني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت، شدّد عليه، فإنّه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبّنا إلّا مؤمن، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي». وأخرج الطبراني عن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) أنّه قال لمعاوية بن خديج: «يا معاوية بن خديج، إيّاك وبغضنا، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا يبغضنا أحد، ولا يحسدنا أحد إلّا زيل يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار» ([296]). وكان الحسن البصري - رحمه الله تعالى - يقول: لو كان لي مدخل في العصية مع قَتَلَةِ الحسين بن عليّ، وخُيِّرَت بين الجَنَّة والنار، لاخترت دخول النار؛ حياءً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقع بصره عليّ في الجَنَّة ([297]). ولمّا ضرب جعفر بن سليمان مالكا (رضي الله عنه)، غشي على مالك، فدخل عليه الناس، فلمّا أفاق قال لهم: أُشهدكم أنّي قد جعلت ضاربي في حلٍّ، فقل: لم؟ فقال: خفت أن أموت فألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأستحي أن يدخل أحد من آل النار بسببي، فلمّا تولّى المنصور طلب أن يقتل له منه، فقال الإمام مالك (رضي الله عنه): أعود بالله، والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي إلّا وقد جعلته في حلٍّ منه لقربته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ([298]).